القدس عاصمة فلسطين

قرار البرلمان العربي بشأن:

القضية الفلسطينية وتطوراتها والوضع العام في الأراضي المحتلة

البرلمان العربي وبعد إطلاعه على تقرير لجنة فلسطين، ومناقشات اللجنة على مدار جلستين ونقاشات أعضاء البرلمان العربي في جلسته العادية في دورة الانعقاد الثالث للفصل التشريعي الثالث، وتأكيداً على مكانة فلسطين وقضيتها شعباً وأرضاً، فقد قرر البرلمان العربي ما يلي:

أولاً: يتقدم البرلمان العربي بتحية إعتزاز وإجلال للشعب العربي الفلسطيني، لصموده وثباته ونضاله المتواصل، منذ ما يزيد على مائة عام لإستعادة أرضه وحقوقه الثابته وغير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير، واقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس.

ثانياً: يؤكد البرلمان العربي من جديد موقفه الثابت المعبر عن إرادته ووجدان أبناء الأمة العربية المجيدة بأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية والأولى للأمة العربية، سعياً جاداً لدعم الشعب العربي الفلسطيني وسيادته، في كل محفل وميدان لإنهاء الإحتلال الغاشم وآثاره الكارثية وضمان استقلاله الوطني، وبذلك يدعو الى:

1. التمسك بالشرعية الدولية وقراراتها بشكل كامل بما فيها كفالة حق الشعب الفلسطيني بالنضال وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة المباشرة ومنها 1515، 338، 242، 2334 وإحياء قرار 181 قانونياً.
2. يحيي البرلمان العربي بكل اعتزاز كل أحرار العالم وشرفائه الذين يقفون إلى جانب الحق العربي الفلسطيني، وكل المتضامنين معه، ويدعو إلى تعزيز التضامن الدولي في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني 29 نوفمبر/ تشرين الثاني، وإلى تنفيذ القرار (181) موضع التضامن.
3. الطلب بدعم الرؤية الفلسطينية التي قدمها فخامة الرئيس محمود عباس، في مجلس الأمن ثم الجمعية العامة، والمرتكزة على مؤتمر سلام دولي تحت إشراف الأمم المتحدة، وبمشاركة دولية فاعلة أساسها الرباعية الدولية ودول وازنة عربية وقارية، وعلى أساس مبادرة السلام العربية.

4. وهنا يعتبر البرلمان العربي أن المبادرة العربية للسلام، تشكل الموقف العربي القابل لتحقيق السلام والأمن في المنطقة وأن تنفيذها يتم نصاً وروحاً وتسلسلاً والتي باتت جزءاً من الإرادة والشرعية الدولية وفق القرار 1397.
5. يشيد البرلمان العربي بالقرارات الأممية الأخيرة في الجمعية العامة، ويخص قرار اللجنة الرابعة الخاص بالتوجه لمحكمة العدل الدولية حول ماهية وجود الإحتلال واستمراره قانونياً، ويحيي بذلك الدول التي وقفت إلى جانب القرار، ويطلب من الدول التي إمتنعت إلى العودة عن موقفها ومساندة القرار.
6. مساندة ودعم الجهد الفلسطيني بالحصول على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، ودعوة الدول التي لم تعترف بها ثنائياً إلى القيام بذلك، تجسيداً للإرادة الأممية في حق الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره بحر إرادته وفق عديد القرارات الخاصة بهذا الشأن في الجمعية العامة وحتى في مجلس الأمن.
7. يدعو البرلمان العربي إلى رفع مستوى فاعلية الدبلوماسية العربية، لدعم الفعل والجهد الدبلوماسي والقانوني الفلسطيني، ووضع الإمكانيات اللازمة لمساعدتها للإنضمام للمعاهدات والمواثيق والبروتوكولات الدولية بما يرفع من شأنها ومكانتها المستحقة، وعلى نحو خاص مركزها القانوني.
8. يرحب البرلمان العربي بتشكيل لجنة وزارية عربية مفتوحة العضوية برئاسة الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، للسعي والتحرك دولياً ومساندة الجهد الفلسطيني، لنيل اعترافات دولية بدولة فلسطين، والحصول على عضوية كاملة بالأمم المتحدة، والعمل لعقد مؤتمر دولي للسلام، وقبل ذلك توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدراته.
9. التأكيد الثابت على إحترام شرعية منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، داخل فلسطين وخارجها ومرجعيتها العليا الممثلة بالمجلس الوطني الفلسطيني "برلمان الشعب الفلسطيني" بكل ما قدمته من تضحيات تاريخية، لحماية الهوية الفلسطينية وتجسيد حقوقه الشرعية، عبر مسيرتها النضالية الطويلة والمستمرة ومكانتها القانونية دولياً وعربياً واقليمياً.
10. الدعوة لتعزيز مكانة ودور حكومة دولة فلسطين بقيادة فخامة الرئيس محمود عباس، والعمل بكل السبل لدعمها عربياً واقليمياً ودولياً، بما يشمل دعوة الدول العربية كافة إلى الوفاء بالتزاماتها المالية وفق قرارات القمم العربية المتتالية والتي أخرها قمة الجزائر، بما يخص شبكة الأمان والتبرع لصندوق القدس.

11. يرحب البرلمان العربي بقرار القمة العربية ال31 لوضع أليات تنفيذية بشأن حماية القدس، والقرار بالتبرع بقيمة أصغر عملة محلية لكل دولة تضاف على فواتير الهواتف لأبناء الأمة العربية وفق القرار 2350 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، واذ يدعو أبناء الأمة لإعلاء حالة التضامن مع القدس، التي تستقر وجدانهم، فإنه يطالب بوضع الإستراتيجيات اللازمة لحماية القدس وتوسيع دائرة العمل باعتبارها مسؤولية عربية اسلامية مشتركة.

ثالثاً: واذ يتابع البرلمان العربي، تعديات الإحتلال الغاشم والمستمر بحق الشعب الفلسطيني، عدواناً مستمراً في مقدمته إستباحة الدم الفلسطيني بالقتل الميداني اليومي وعلى نحو خاص الأطفال والشباب، كما الرجال والنساء، وارتفاع معدلات الإستيطان الإستعماري، والهجوم المنظم لغلاة المستوطنين على شعبنا الفلسطيني، فان البرلمان العربي يؤكد على ما يلي:

1. التأكيد على أن الإحتلال هو كيان استعماري وفصل عنصري، بكل ما يمارسه بحق الشعب الفلسطيني في فلسطين وإعتبار جرائمه بالقتل والإعدام تتجاوز حد الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، كما تمارس التطهير العرقي، بالإستيلاء والطرد الجماعي كما في مسافر يطا والتجمعات البدوية والقروية والمدنية، والحد من الحركة وإغلاق المؤسسات والمنظمات الحقوقية، وهنا يدعو البرلمان العربي مجلس الأمن ودول العالم إلى معاملة سلطة الإحتلال في فلسطين باعتبارها نظام فصل عنصري، يتوجب الضغط عليه من خلال عقوبات رادعة، حماية للقيم الإنسانية والقانون الدولي الإنساني ، ويحيي المبادرات العربية لبناء تحالفات برلمانية ضد الابارتهايد ويسعى لبناء تحالف برلماني دولي لهذه الغاية ،ويوصي بتشكيل لجنة من أعضائه تحت اسم (برلمانيون عرب لمناهضة الفصل العنصري الاحتلالي في فلسطين) لتحقيق هذه الغاية ، وهنا يتقدم البرلمان بالتقدير لمبادرة دائرة مناهضة الفصل العنصري و اللجنة البرلمانية الفلسطينية في منظمة التحرير لعملها .
2. إدانة كل الإجراءات الإستيطانية الإستعمارية على حساب الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدراته، بالمستعمرات الاستيطانية وجدار الفصل العنصري والمعسكرات، والعمل على تنفيذ قرار 2334، كمقدمة لحفظ وحماية حقوق الشعب الفلسطيني عبر مؤتمر دولي للسلام.
3. يؤكد البرلمان العربي أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، هى التزام دولي حتى تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بالعودة والتعويض، ويحذرمن محاولات تصفيتها، ويدعو في هذا الصدد، إلى دعمها بكل الإمكانيات الواجبة في إطار أممي

للقيام بواجباتها، ويشكر كل الدول التي تقدم مساهماتها المالية والمعنوية، ويخص المملكة العربية السعودية مشيداً بمواقفها الثابتة ودور جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان على دعمهم الخاص للأونروا، والذي كان آخره تقديم مبلغ 27 مليون دولار تم تسليمها من السفير السعودي بالأردن إلى المفوض العام لوكالة الأونروا.

4. يطلب البرلمان العربي توفير الإمكانيات الضامنة لإستكمال المحكمة الجنائية الدولية تحقيقاتها في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية الوحشية والمروعة، التي يقوم بها الإحتلال في عموم الأراضي الفلسطينية، وذلك لأجل حماية الشعب الفلسطيني وفي وجه الاحتلال وقادتها المتطرفون.
5. يطلب البرلمان العربي من المجتمع الدولي العمل الفوري الجاد لرفع الحصار البشع عن قطاع غزة منذ سنوات طويلة، و يدعو الى بناء حملات برلمانية عربية لرفع الحصار عن قطاع غزة .
6. يطالب الأمم المتحدة وعبر أذرعها المختلفة، العمل على وقف العربدة والاستيلاء على الأرض، والحد من الحركة التي يمارسها على مدن الضفة الغربية، وفي القدس والخليل ونابلس وجنين والقرى والمخيمات والتجمعات الفلسطينية كافة .
7. يدعو البرلمان العربي وسائل الإعلام العربية الرسمية والمستقلة، إلى مواصلة كشف حقيقة الإحتلال، ومعاناة الشعب الفلسطيني، وفضح الجرائم المتواصلة بحقه، والدفع نحو رفع هذه الكوارث، وتحاشي إشاعة الخلاف الفلسطيني والبحث في القضايا الوطنية الجامعة.

رابعاً: يتابع البرلمان العربي مع كل أبناء الأمة العربية والإسلامية أيضا، الإعتداءات اليومية والممنهجة في القدس ومحاولات تدنيس المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة وباحات الحرم الشريف، وصولا لمدينة "خليل الرحمن "وفي قلبها الحرم الإبراهيمي الشريف وفي هذا الشأن يؤكد البرلمان العربي على ما يلي:

1. إن مدينة القدس؛ أرض عربية إسلامية خالصة، وهي ستبقى إلى الأبد عاصمة الشعب الفلسطيني ودولته العتيدة، كما ستبقى ميزان الإستقرار في المنطقة والعالم لأنها بوابة الحرب والسلام.
2. إن المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة وعلى نحو خاص المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، ستبقى غاية المؤمنين لدى العرب، مسلمين ومسيحيين ، ولا يمكن لأي فعل قصري أن يفقدها هويتها العربية الأبدية .

3. إن محاولات التهويد في القدس والإعتداءات المتواصلة من قطعان المستوطنين والجماعات اليهودية المتطرفة، لن تخلق واقعاً جديداً، فهي لن تنتزع الفلسطينيين من القدس كما لن تنتزع القدس وفلسطين من وجدان الفلسطينيين والعرب.
4. إن محاولات تغيير الثقافة الوطنية الفلسطينية، عبر محاولات فرض منهاج تعليمي إحتلالي، لن يزيد أبناء الشعب الفلسطيني من الأجيال الناشئة إلا تمسكاً بهويتهم الوطنية والقومية ويتوجب على المنظمات المختصة تحمل مسؤولياتها كاملة في هذا الصدد وحماية حق التعليم الفلسطيني وفق القانون الدولي .
5. إدانة كل الممارسات الإستعمارية الإحتلالية التى تستهدف مدينة الخليل، وعلى نحو شنيع هجوم عشرات الآلاف من المستوطنين المستعمرين على المدينة ومقدساتها وسكانها قبل أيام ، والعربدة في الحرم الإبراهيمي الشريف، ويدعو إلى حمايتها بكل السبل وحماية أهلها ومقدساتها .
6. يرحب البرلمان بقرار حكومة استراليا بالتراجع عن قرارها السابق بالإعتراف بالقدس الغربية عاصمة للإحتلال، وعن نقل سفارتها لها ويدعو في هذا الشأن كافة الدول بالإلتزام بقرارت مجلس الأمن (478، 476) لعام1980 وقرارات الجمعية العامة التي تمنع أي تغيير لواقع المدينة المقدسة، والالتزام بعدم فتح ممثليات أو بعثات دبلوماسية فيها، كما يدعو الدول العربية كافة لممارسة كل نفوذها وإمكانياتها في إطار عربي مشترك، لمنع نقل أي سفارة للقدس إعمالا لقرارت القمم العربية السابقة .
7. دعوة الجامعة العربية لتعزيز العمل الجماعي العربي لحماية القدس ومقدساتها، قانونياً ودبلوماسياً ومالياً عبر المؤتمر المزمع تنظيمة باشراف الجامعة العربية وفق قرار قمة الجزائر، وطلب بمشاركة البرلمان العربي.
8. يشيد البرلمان العربي بجهود المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، وأن الرعاية والوصاية الهاشمية للقدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، تشكل عامل قوة في وجه الاحتلال ومخططاته التهويدية، وتجديد التأكيد على الاتفاق الموقع بين جلالة الملك عبدالله الثاني وفخامة الرئيس محمود عباس بتاريخ 2013/3/13، ومثمناً الدور الأردني في رعاية وصيانة المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس عبر الأوقاف الإسلامية وبعناية المملكة للحفاظ على عروبة القدس، ويؤكد البرلمان على الدور الخاص الذي تؤديه المملكة عموما، ويشيد بدور الهيئة الهاشمية للاغاثة التي تستهدف أهلنا في قطاع غزة والقدس وكذلك

الاعفاءات الطبية لأهلنا في غزة، ومواصلة عمل المستشفى العسكري منذ عام ٢٠٠٩، بما يعين الشعب الفلسطيني في المواجهة والرباط على أرض فلسطين.

9. بعد الإطلاع على تقرير حكومة الشعب المغربي الشقيق، لما توليه المملكة من مكانة خاصة لفلسطين والقدس، ويعتبر البرلمان لجنة القدس، ووكالة بيت مال القدس، ونشاطاتها ومشاريعها، فإن البرلمان العربي يتقدم بالإشادة لمقام جلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، على دوره في الحفاظ على عروبة القدس، وتمكين أهلها من الصمود والثبات.

خامساً: يحيي البرلمان العربي أسرى الحرية الفلسطينيين والبرلمانيين الأسرى ويدعو لجهد برلماني عربي دولي خاص للافراج عن البرلمانيين الاسرى كافة الذين اعتقلهم و يعتقلهم الاحتلال ، مستذكرين ان اطول فترات الاعتقال السياسي هي بحق اسرى فلسطين ، وفي هذا الشأن يؤكد على ما يلي:

1. العمل على تدويل قضية الأسرى عبر البرلمانات العربية والإقليمية والدولية، ويدعو الأمم المتحدة والصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية لبذل جهودها الفورية لحماية الأسرى الفلسطينيين وتنفيذ اتفاقيات جنيف الخاصة بالأسرى وقت الحرب ووضعها موضع التنفيذ.
2. يتقدم البرلمان العربي بالتحية للأسيرات الفلسطينيات وهن33 أسيرة، ويثمن دور الجامعة العربية في حملتها المناهضة لعنف الاحتلال ضد المرأة و الفتاة الفلسطينية كما يحيي ويثمن مكتب الاتحاد الأوروبي في حملته لحماية الاسرى الاطفال كما في حالة الأسير احمد مناصرة ويدعو لحملات دولية للافراج عن الاسيرات و الاسرى الاطفال كافة .
3. يدعو بالشفاء التام لكل الأسرى المرضى، ويطالب المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان إلى إنهاء سياسة التقصير والإهمال الطبي بحق الأسرى والإفراج عنهم.
4. يحيي البرلمان العربي عمداء الأسرى الفلسطينيين الذين قضوا أكثر من عشرين عامًا في سجون الاحتلال، ويشير بشكل خاص إلى المناضل نائل البرغوثي الذي يقضي 43 عامًا في السجون، وينظر بتقدير واعتزاز إلى ثبات وصبر الأسيرين المناضلين كريم يونس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وماهر يونس لمدة 40 عامًا، ويرقب نيلهم حريتهم في بداية العام القادم.
5. يُجلَ البرلمان العربي ويقدر باعتزاز تضحيات الشهداء الفلسطينيين كافة، ويعتبر أن قضية "الشهداء الأسرى" ، الذين يحتجز الاحتلال جثامينهم، بعدما اغتالهم وأعدمهم،

هي عار في جبين النظام الدولي كما الاحتلال بذاته، حيث يواصل احتجاز جثامين أكثر من 370 شهيداً، ما بين مقابر الأرقام و"ثلاجات الموتى"، ويدعو لتفعيل هذه القضية في الميادين القانونية والحقوقية والدبلوماسية.

سادساً: يُثمن البرلمان العربي الجهد العربي لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، وهنا يشيد بدور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بقيادة فخامة الرئيس عبد المجيد تبّون، لرعايته وإنجاز "إعلان الجزائر للم الشمل الفلسطيني"، ويقدر باعتزاز دور جمهورية مصر العربية برئاسة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي ومحاولاته الدؤوبة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية عبر استضافة مصر ورعايتها لاجتماعات واتفاقات متعددة للمصالحة ايماناً وانفاذاً للتفويض العربي لجمهورية مصر العربية بهذا الشأن بموجب القرار 7365 لعام 2011 وهنا يؤكد على ما يلي :

1- الدعوة لكل فصائل العمل الوطني الفلسطيني إلى إبقاء البوصلة الوطنية الفلسطينية نحو الهدف الجامع والموحد للشعب الفلسطيني والمتمثل في العودة والحرية والاستقلال، وعدم التشتت والفرقة.
2- دعوة الفصائل لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة فيما بينها برعاية عربية، باعتبار الوحدة هي المصير الحتمي والممر الاجباري لاستعادة قوة العمل التحرري الفلسطيني والبناء الوطني.
3- دعوة الدول العربية جميعاً، إلى مواصلة الجهود لتوفير إرادة عربية حاسمة لتحقيق المصالحة واستعادة وحدة المؤسسات الوطنية في ظل الشرعية الوطنية الفلسطينية ووحدة الفصائل الوطنية، والعمل دون كلل أو إبطاء، واعتبار المصالحة الفلسطينية رافعة للأمن القومي العربي وضمانًا لتجسيد حقوق الشعب الفلسطيني.

إن البرلمان العربي بوصفه ممثلًا شعبيًا لأبناء الأمة العربية، عبر المجالس النيابية والشورية العربية، سيبقى مدافعًا صلبًا عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، لإنجاز حقوقه الوطنية المشروعة وغير القابلة للتصرف، وسيبقى متابعًا لكل ما يجري على الأرض ولاحتياجات الشعب العربي الفلسطيني، عبر لجنة فلسطين وبالتواصل الدائم مع المجلس الوطني الفلسطيني.

ويطلب من رئاسة البرلمان وهيئة المكتب، متابعة تنفيذ هذه القرارات وإحاطة البرلمان في دورته القادمة بتقرير عن مدى التقدم في تنفيذ هذه القرارات.

عاشت فلسطين ....حرة عربية

عاشت الأمة العربية المجيدة